

تفسير ابن عربي

@ 159 @ | إلى الآية 28 [| | ^ (ومن كان يريد العزة فإِ العزة جميعا) ^ أي : العزة
صفة من صفات اِ مخصصة | به ، من أرادها فعليه بالفناء في صفات اِ تعالى عن صفاته ، ثم
علم طريق التجريد | ومحو الصفات بقوله : ! 2 2 ! أي : النفوس الصافية الطيبة عن |
خبائث الطبائع الباقية على نور فطرتها ، الذاكرة لميثاق توحيدها ! 2 2 ! | بالتزكية
والتحلية ! 2 2 ! أي : يرفع ذلك الجنس الطيب إلى حضرته دون غيره فيتصف | بصفة العزة
وسائر الصفات . أو إليه يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الأصلي الفطري | الطيب عن خبائث
التوهمات والتخيلات والعمل الصالح بمقتضاه يرفعه دون غيره كما | قال أمير المؤمنين عليه
السلام : ' العلم مقرون بالعمل ، والعمل يهتف بالعمل ، فإن أجابه | وإلا ارتحل ' ، أي :
سلم الصعود إلى الحضرة الإلهية هو العلم والعمل لا يمكن الترقى | إلا بهما ولا يكفي
التوحيد الذي هو الأصل في الاتصاف بعزته وسائر صفاته لأن | الصفات مصادر الأفعال فما لم
يترك الأفعال النفسية التي مصدرها صفات النفس بالزهد | والتوكل ولم يتجرد عن هيئاتها
بالعبادة والتبتل لم يحصل استعداد الاتصاف بصفاته | تعالى ، فكان العلم الحقيقي الذي هو
التوحيد بمثابة عضادتي السلم والعمل بمثابة | الدرجات في الترقى . |